

البداية والنهاية

آلاف وأسر من ذراريهم نحووا من خمسين ألفا وأسلم بعض البطارقة وصحبته ونحو من مائتي أسير كانوا في حبسه من المسلمين فأرسل ملك الروم جيشا في طلب ذلك البطريق فركب في جماعة من المسلمين فكبس جيش الروم فقتل منهم مقتلة عظيمة وغنم غنيمة كثيرة جدا ولما قدم على الخيفة أكرمه وأحسن إليه وأعطاه ما تمناه عليه وفيها ظهر بالشام رجل فادعى أنه السفياي فأخذ وبعث به إلى بغداد فادعى أنه موسوس فترك وحج بالناس الفضل بن عبدالملك الهاشمي وفيها توفي من الأعيان الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان أبو علي المعروف بعبيد العجلي كان حافظا مكثرا متقنا مقدما في حفظ المسندات توفي في صفر منها صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب أبو علي الأسدي أسد خزيمة المعروف بحرزة لأنه قرأ على بعض المشايخ كانت له خرزة يرقأ بها المريض فقرأها هو خرزة تصحيفا منه فغلب عليه ذلك فلقب به وقد كان حافظا مكثرا جوالا رحالا طاف الشام ومصر وخراسان وسكن بغداد ثم انتقل منها إلى بخارى فسكنها وكان ثقة صدوقا أمينا وله رواية كثيرة عن يحيى بن معين وسؤالات كثيرة كان مولده بالرقعة سنة عشر ومائتين وتوفي في هذه السنة محمد بن عيسى بن محمد بن عباد بن علي بن عباد بن عباس المعروف بالبياضي لأنه حضر مجلس الخليفة وعليه ثياب البياض فقال الخليفة من ذاك البياضي فعرف به وكان ثقة روى عن ابن الأنباري وابن مقسم قتله القرامطة في هذه السنة محمد بن الإمام إسحاق بن راهويه سمع أباه وأحمد بن حنبل وغيرهما وكان عالما بالفقه والحديث جميل الطريقة حميد السيرة قتلته القرامطة في هذه السنة في جملة من قتلوا من الحجيج .

محمد بن نصر أبو عباد المروري .

ولد ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة الإسلام وكان عالما بالأحكام وقد رحل إلى الآفاق وسمع من المشايخ الكثير النافع وصنف الكتب المفيدة الحافلة النافعة وكان من أحسن الناس صلاة وأكثرهم خشوعا فيها وقد صنف كتابا عظيما في الصلاة وقد روى الخطيب عنه أنه قال خرجت من مصر قاصدا مكة فركبت البحر ومعني جارية فغرقت السفينة فذهب لي في الماء ألفا جزء وسلمت أنا والجارية فلجأنا إلى جزيرة فطلبنا بها ماء فلم نجد فوضعت رأسي على فخذ الجارية ويئست من الحياة فبينما أنا كذلك إذا رجل قد أقبل وفي يده كوز فقال هاه فأخذته فشربت منه وسقيت الجارية ثم ذهب فلم أدر من أين أقبل ولا إلى أين ذهب ثم إنني سبحانه أغاثنا فنجانا من ذلك الغم وقد كان من أكرم الناس وأسخاهم نفسا وكان إسماعيل بن أحمد يصله في

كل سنة بأربعة آلاف ويصله أخوه إسحاق بن